المحاضرة7: أقسام المنطق الصوري

الأهداف المسطرة للمحاضرة:

تهدف هذه المحاضرة إلى جعل الطالب يقف عند أقسام المنطق الصوري المختلفة التي يعنى بدراستها.

يقسمه أرسطو إلى نظرية التصور ونظرية الحكم ونظرية الاستدلال .المدرسيين: منطق التصورات ويشمل الألفاظ الحدود، منطق التصديق ويبحث القضايا، منطق القياس ويشمل أنواع الأقيسة المختلفة.

المناطقة الإسلاميون: ينقسم عندهم المنطق إلى تصور وتصديق: التصور ويشمل فعل التصور واللفظ والتعريف. التصديق ويشمل القضايا (الأحكام) والاستدلالات.

أما المحدثون: فقد قسموا المنطق إلى ثلاثة أقسام: التصور والحكم والاستدلال. ويضيف مناطقة بور روايال عنصرا رابعا وهو النظام.

-إنكار حقيقة التصور:

وينكر المنطقي الإنجليزي بوزنكيت التصور كفعل أول للعقل، فيقسم المنطق إلى نظرية الأحكام، وقسم يبحث في نظرية الاستدلال. أي من القضية أو لا ننشئ التصور. أما جوبلو فيرى أن التصور لا يمكن أن يكون حقيقة إلا إذا كان في قضية، فالأحكام القضايا سابقة على التصور[1].

التصورات والحدود

أولا: التصور

1-طبيعة التصور

[1] علي سامي النشار، المنطق الصوري منذ ارسطو حتى عصورنا الحاضرة ، المرجع السابق، ص 88-95

ميز المنطق الكلاسيكي بين التصورات والحدود، فالتصور أو الفكرة هو الفعل الذي يرى العقل بواسطته الشيء أو الموضوع في ماهيته دون أن يثبت أو ينفي، فهو يفترض إذن إدراكا أو معرفة بسيطة للموضوع منظورا إليه كشيء معقول.

أما الحد أو الاسم فهو إشارة أو تغيير أو علامة على التصور، كما أن التصور علامة على الشيء، وقد قرر أرسطو أن الاسم ليس إلا رباطا خارجيا لا صلة له داخلية بالشيء.[2]

يرى أرسطو أن التصور هو التعبير بكلمة واحدة عن تعريف الشيء في الفكر بدون أن تصل إلى الشيء الحقيقي، لأن الشيء الحقيقي أو الشيء الموجود على الحقيقة هو الفرد، فالتصور عند أرسطو هو فقط إعادة بناء هذا الشيء الحقيقي، وفي هذا البناء يرد العقل إلى وحدو الفكرة الكلية تعدد الامتثالات الحسية، وإذا نظرنا إلى التصور من وجهة نظر ذاتية، فهو حدس مطلق معصوم، هو في أفق أعلى من الخطأ والصواب.

والتصور هو ادراك للماهية غير حكم عليها بنفي أو اثبات او بمعنى اخر هو إدراك المفرد اذا كان له اسم فنطق به وتمثلنا هذا الاسم في الذهن كقولنا : انسان او كقولنا إفعل هذا ، فاننا اذ وقفنا على معنى هذا التخاطب فقد تصورناه ، أي تصورنا مفهوم الشيء الذي لايوجد حقاً في الأعيان بل في العقل[3] ، بمعنى ان التصور حصول صورة شيء ما في الذهن فقط ونصل اليه بالتعريف ، وهناك امور تسهل الفهم والتصور منها استعمال الالفاظ الدالة على الشيء وحد الشيء واجزاء حده وجزيئاته وكلياته ورسوم الشيء وخواصه واعراضه وشبيه الشيء ومقابلة والقسمة والمثال والاستقراء ووضع الشيء [4] .

والتصور من وجهة نظر منطقية، يستلزم خاصيتين هامتين: الإمكانية والعمومية. فالإمكانية تعني تحققه ميتافيزيقيا في الوجود، بغض النظر عن كونه في الواقع أم لا، وتعني كذلك إنما

---

[2] جول تريكو، المنطق الصوري، ترجمة محمود يعقوبي، ذ طه ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دس، ص 63

[3] –ابن سينا ، الشفاء (المنطق ، البرهان) ، حققه وقدم له ، عبد الرحمن بدوي ، ط2 ، دار النهضة العربية ،مصر ، 1966 ، ص3 / وينظر : جعفر ال ياسين ، المنطق السينوي ، دار الافاق الجديدة ، بيروت ، ط1 ، 1983 ، ص23.

[4] –ابو نصر الفارابي ، الالفاظ المستعملة في المنطق ، حققه وقدم له وعلق عليه محسن مهدي ، دار المشرق ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت – لبنان ، ص88

تنتج من خلوه خلوا كاملا من التناقض الداخلي في ماهيته الداخلية ومن الممكن أن تشبه التصورات المنطقية التصورات الرياضية في هذه الناحية، ومن حيث الوضوح كذلك. أما كلية التصور، فهو الفكرة الكلية، وهو موضوع التعريف، بل العلم لأنه لا يوجد إلا علم كلي، والعقل لا يدرك سوى الكلي (وهو رأي أرسطو وأفلاطون) ولكن كل أفلاطون سام كلي فوق الشيء، أما أرسطو فالكلي موجود في الذهن وفي الأفراد (موجودة في الخارج) ولكن هذه الكلية المعبرة عنها في القياس بالحد الأوسط، إنما نعرفها بحس يتوصل إلى الماهية، فالكلية الأرسطية تستند وتتعلق بضرورة الفكرة، فالكلية إذن نتيجة لهذه الضرورة.

ولكن فلسفة التصور هوجمت من مدارس عدة كالرواقية، الأبيقورية، غيوم الأوكامي، جون استوارت مل. ويرى جول تريكو أن أرسطو على حق في قوله إن موضوعات الفكر هي المعاني، وليست الأشياء، وأنه لا يوجد إلا العلم الكلي، فالتصور موجود إذن[5].

ورغم ذلك فالتصور الأرسطي مازال يؤدي دوره في كثير من العلوم رغم الانتقادات الموجهة له .والحديث عن التصور يدخلنا في أبحاث لغوية وميتافيزيقية ونفسية.

---

[5]- جول تريكو، المنطق الصوري، ترجمة محمود يعقوبي، ذ طه ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دس، ص 67 وما بعدها.